

5 من 91 | التوحيد الذي دعت إليه الرسل | مواقع وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الخامس. الجن والانس لعبادته وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

انه لم يخلقهم ليتقوا بهم او ليتعزز بهم او خلقهم لانه محتاج اليهم كلا لأن الله سبحانه وتعالى غني عن خلقه ولكنه خلقهم ليعبدوه وحده لا شريك له وهو ليس بحاجة الى عبادتهم - [00:00:23](#)

وانما هم محتاجون الى ان يعبدوا الله عز وجل فمنفعة العبادة راجعة اليهم وهذا من رحمته سبحانه وتعالى انه شرع لهم عبادته لتكون صلة بينهم وبينه يتقربون اليه بحوائجهم ودعواتهم وصلواتهم وعباداتهم - [00:00:57](#)

ليغفر لهم ذنبهم ويکفر عنهم سينائهم وليدخلهم جناته ويعيذهم من عذابه وناره فمصلحة العبادة وفائتها ومنفعتها ترجع الى العباد اما الله جل وعلا فانه غني عنهم وعن عبادتهم فلو كفر جميع الخلق - [00:01:32](#)

لم ينقص ذلك من ملكه شيئا ولا يضره كفر من کفر قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر وان تشکروا يرضي لكم قال سبحانه وتعالى - [00:02:04](#)

وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد وفي الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم - [00:02:26](#)

ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فتبين بهذا ان مصلحة العبادة ومنفعتها - [00:02:54](#)

وفائدتها ترجع الى العباد واما الله جل وعلا فانه غني عنها وانما امرهم بها وخلقهم من اجل ايصال النفع اليهم ورحمة بهم محبة منه سبحانه وتعالى ان يتكرم على عباده ويعفو عنهم اذا هم عبدوه - [00:03:21](#)

واستغفروه وتابوا اليه ورجعوا اليه لانه رحيم بعباده سبحانه وتعالى لا يرضي لهم الكفر ولا يحبه لهم وانما يرضي لهم التوحيد والعبادة والتوبة والاستغفار وقال سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:04:00](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:04:35](#)

في هذه الاية ينادي الله سبحانه وتعالى جميع الناس جميع البشر عربهم وعجمهم اسودهم وابيضهم بجميع اجناسهم وجميع شعوبهم يناديهم جميعا ويوجه اليهم امرا واحدا اعبدوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:04:59](#)

العبادة لا تصلح الا للرب سبحانه وتعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم العبادة لا تصلح الا للخالق لا تصلحوا للمخلوق الخالق الذي سخر لكم هذه الكائنات لصالحكם ومنافعكم بسمائها وارضها وبحارها وانهارها - [00:05:31](#)

وبرها وبحرها سخرها لمنافعكم قلّكم اولا ثم سخر لكم هذه الاشياء هذا هو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى اما العاجز المخلوق الفقير المحتاج هذا لا يصلح للعبادة ولا ينفعكم شيئا - [00:06:04](#)

من عبد غير الله فان عبادته لا تنفعه شيئا وانما تضره وتبعده عن الله سبحانه وتعالى وقال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته امر

سبحانه وتعالى قضى معناه امر ووصى - 00:06:30

الا تعبدوا ايها الناس الا اياه اي ولا تعبد غيره قال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والاليات كثيرة في الامر بعبادة الله والنهي عن الشرك كثيرة كلها تدل على مدلول واحد - 00:06:53

ان العبادة لا تصلح الا لله وان العبادة لا تكون عبادة صحيحة الا اذا كانت سالمة من الشرك بمعنى ان تكون خالصة لوجه الله عز وجل قال تعالى وما امروا - 00:07:22

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص ومعنى ذلك ان الانسان لا يكفي منه ان يعبد الله - 00:07:44

حتى يخلص العبادة لله بمعنى ان يتبرأ من عبادة غيره فان جمع الانسان بين عبادة الله وعباده غيره فان عبادته لله تكون باطلة لانه لم يخلص العبادة لله عز وجل - 00:08:14

فاما عبد الله وعبد معه غيره او دعا الله ودعا معه غيره او استغاث بالله واستغاث بغيره من الموتى والاولياء والصالحين او الجن والانسان من تقرب الى الله جل وعلا وتقرب مع ذلك الى غيره - 00:08:35

فان عبادته تكون باطلة لا تنفعه شيئا لان الشرك اذا خالط العبادة ابطلها وافسدها كالحدث اذا خالط الطهارة فانه يبطل الطهارة التوحيد طهارة والشرك مثل الحدث يبطل الطهارة فلو ان انسانا يدعوا الله ويصلی ويصوم ويحج - 00:09:03

ويتصدق ويكثر من العبادات لكنه يدعو غير الله ويذبح لغير الله يندر لغير الله ويقترب الى غير الله فان عبادته لله تكون باطلة لا تنفعه شيئا قال تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم - 00:09:31

ما كانوا يعملون قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين الشرك لا يصح معه عمل مهما كان لا تسمى العبادة عبادة - 00:09:58

للها الا اذا سلمت من الشرك الاكبر والاصغر كما سبق في اول الكلام على قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لحكمة - 00:10:26

لحكمة وغاية واحدة وهي عبادته وحده لا شريك له وكان الناس من عهد ادم لمن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين الشرك لا يصح معه عمل مهما كان لا تسمى العبادة عبادة - 00:10:50

في عهد ادم عليه السلام ومن بعده الى عشرة قرون كما ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الناس ما زالوا على التوحيد من عهد ادم الى ان جاء عهد قوم نوح - 00:11:16

وبين نوح عليه السلام وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد واول ما حصل الشرك فيبني ادم كان بسبب الغلو في الصالحين كان بسبب الغلو بالصالحين وذلك ان قوم نوح - 00:11:41

كان فيهم رجال صالحون كما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في على قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين - 00:12:08

كانوا في قوم نوح ماتوا في عام واحد فحزن عليهم قومهم وفقدوهم حزنا شديدا فجاءهم الشيطان واستغل عاطفهم واستغل فرصة حزنهم على هؤلاء الصالحين الذين ماتوا وقال لهم - 00:12:34

صوروا صورهم ونصبوها على مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها. حتى اذا رأيتم صورهم تتذكرون احوالهم وتنشطون على العبادة هكذا جاءهم لعنهم الله بطريق النصيحة والترغيب في الخير زين لهم تصوير صور هؤلاء الموتى - 00:13:06

وان تنصب هذه الصور بمعنى انها تعلق او تثبت على اشياء عالية حتى اذا رأوا صور صورهم نشطوا تذكروا احوالهم فنشطوا على العبادة هذا كان قصدهم الاول ففعلوا ونفذوا هذه الفكرة - 00:13:38

تصوروا صور الصالحين ونصبوها على مجالسهم ولم تعبد في اول الامر حتى انقرض الجيل الاول الذي صور هذه الصور انقرض وقد العلم جاء جيل متاخر بعد هؤلاء جهال ليس عندهم علم - 00:14:06

لأن العلماء قد انقرضوا وماتوا فجاء الشيطان إلى هذا الجيل المتأخر الجاهل وقال لهم إن إباءكم ما نصبووا هذه الصور لا يعبدوها وبها كانوا يسقون المطر هكذا جاء الشيطان مرة ثانية - [00:14:35](#)

إلى بني ادم وزين لهم عبادة هذه الصور ورغبهم فيها وقال إن التقرب إليها وعبادتها تحصل لكم الارزاق وتدر لكم المطر وكانوا قوما جهالا لا يعرفون التوحيد وليس هناك علماء - [00:14:59](#)

ينهونهم فقبلوا هذه الفكرة الشيطانية وصاروا يتقربون إلى هذه الصور واعتبروها الله يعبدونها فحينئذ حدث الشرك في الأرض حدث الشرك في الأرض وكان سببه التصوير وكان سببه أيضا الغلو في الصالحين - [00:15:25](#)

فبعد ذلك لما حدث الشرك في الأرض بعث الله نبيه نوح عليه الصلاة والسلام إلى هؤلاء القوم يدعوهم إلى توحيد الله عز وجل لما انحرفوا عن الفطرة وغيروا دين ادم عليه الصلاة والسلام - [00:15:59](#)

الذي هو دين التوحيد إلى دين الشرك جاء ارسل الله اليهم نبيه ورسوله نوح عليه الصلاة والسلام وهو اول الرسل كما قال تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده - [00:16:18](#)

فنوح عليه السلام هو اول الرسل وسبب رسالته وبعثته هو ان الشرك حدث في الأرض بسبب الغلو في الصالحين فدعاهم إلى توحيد الله امتنعوا من الاجابة امتنعوا من الاستجابة واصروا على الشرك - [00:16:45](#)

لأن الشرك قد تمكّن من قلوبهم ولم يستجب لنوح عليه الصلاة والسلام الا عدد قليل والكثير استمروا على الشرك ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم إلى توحيد الله - [00:17:13](#)

كما قص الله ذلك في القرآن ويحذرهم من الشرك ولكنهم ابوا وتمردوا وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وبكرموا بكراما وقالوا لا تذرن الهنكم - [00:17:31](#)

ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسى. عرفنا ما المراد بهذه الأسماء وما السبب في عبادتها واتخاذها الله من دون الله. ان هذا كله بسبب الشيطان واغوائه لبني ادم - [00:17:59](#)

فبعد ذلك اوحى الله إلى نوح عليه السلام انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وامر الله صناعة السفينه فصنعها بامر الله عز وجل ثم امره الله ان يحمل فيها - [00:18:19](#)

المؤمنين وكانوا قليلا ويحمل فيها من كل زوجين اثنين ثم ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم بالطوفان الذي هو الماء الذي عم وجه الأرض وغطى الجبال التقى ماء السماء وماء الأرض الامطار - [00:18:37](#)

التي سخرها الله عليهم الامطار من السماء والعيون من الأرض فجر الله عليهم العيون من الأرض كما قص الله سبحانه وتعالى ذلك في القرآن ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. وفجرنا الأرض - [00:19:03](#)

عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر ونجى الله نبيه عليه الصلاة والسلام نوح ومن معه من المؤمنين في السفينة واغرق كل اهل الأرض بسبب الشرك والكفر بالله عز وجل - [00:19:27](#)

ثم ما زالت الرسل من بعد نوح عليه السلام تتواصل وتتابع كل ما مات نبي خلفه نبي اخر يدعو إلى الله عز وجل ويدعو إلى توحيد الله عز وجل ما زالت الرسل - [00:19:49](#)

تأتي من عند الله حتى جاء عهد الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي بعثه الله عز وجل بدعة التوحيد والنهي عن الشرك وكسر الاصنام بيده وابتلي في الله عز وجل - [00:20:15](#)

الابتلاء العظيم وصبر على ذلك و هاجر إلى بلاد الشام وجعل بعض ذريته هناك وجاء بعض ذريته الآخر إلى هذا الوادي في مكة المكرمة بامر الله عز وجل الذين هم - [00:20:43](#)

هاجر واسماعيل عليه السلام جاء بهم إلى هذا الوادي وبقية ذريته كانوا في بلاد الشام في فلسطين وبيت المقدس وما زالت الرسل ايضا بعد إبراهيم عليه السلام تأتي من ذريته - [00:21:14](#)

من ذرية ابراهيم كل الرسل الذين جاؤوا بعد إبراهيم فانهم من ذرية ابراهيم عليه السلام كما قال جل وعلا وجعلنا في ذريته النبوة

والكتاب الرسل الذين جاءوا بعد ابراهيم كلهم يدعون الى التوحيد - 00:21:39

وكلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام من ذرية اسحاق ابن ابراهيم الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من ذريتي اسماعيل ابن ابراهيم وما زال الناس على التوحيد ملة ابراهيم عليه السلام ما زالت منتشرة - 00:22:05

في هذه البلاد في بلاد العرب كانوا على دين ابيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل كان فيهم التوحيد والعبادة لله عز وجل الى ان حدث الشرك في بلاد العرب وغير دين ابراهيم - 00:22:30

من التوحيد الى الشرك وذلك بسبب ان زعيما من زعماء بلاد العرب وخصوصا في هذه البلاد يقال له عمرو بن لحي الخزاعي كان زعيما في هذه البلاد لبلاد الحجاز وكانت له السيادة عليهم - 00:22:57

وكان مشهورا بالنسك والتنسك والعبادة ولكنه مرض ذهب الى الشام لي تعالج هناك فوجد في الشام الاصنام تعبد من دون الله فدخل في نفسه شيء من الفتنة والتأثير دين المشركين والعياذ بالله - 00:23:25

فجلب الاصنام الى بلاد العرب جلبها من الشام الى هذه البلاد لانه استحسنها ومن ذاك الوقت انتشر الشرك في هذه البلاد وخصوصا حول الكعبة وببلاد الحجاز وغير دين ابراهيم على يد - 00:24:02

هذا الطاغية عمرو بن لحي الخزاعي هو اول من غير دين ابراهيم وسيب الشوائب والحوام ونشر الشرك في جزيرة العرب حتى ان الشرك وصل حتى ان الاصنام انتشرت على الكعبة المشرفة - 00:24:27

فكان على الكعبة المشرفة ثلاث مئة وستين وستون صنما وعلى الصفا والمروة وحتى انه في كل بيت من بيوت العرب صنم. كل اهل بيته لهم صنم يعبدونه من دون الله - 00:24:52

انتشر الشرك في هذه البلاد بعد ان كانت على دين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام فعند ذلك تدارك الله سبحانه وتعالى برحمته العالم فبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه البلاد - 00:25:10

ومن بلاد مكة ومن حول البيت العتيق بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وامام الانبياء بعثه بالتوحيد والدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحنيفية - 00:25:37

ملة التوحيد فكانت بعثته رحمة للعالمين. كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دعا الى ما دعت اليه الرسل من قبله - 00:26:07

الى توحيد الله والى ترك عبادة الاصنام التي انتشرت في الارض لان الرسل دعوتهم واحدة من اولهم الى اخرهم كلهم يدعون الى التوحيد الى رد الناس الى عبادة الله التي خلقوا - 00:26:29

من اجلها والتحذير من الشرك الذي هو سبب شقائهم وبالاهم وخسارتهم في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكل رسول - 00:26:52

يدعو اول ما يدعو الناس الى عبادة الله التي خلقهم الله من اجلها وينهاهم عن الشرك الذي هو سبب شقائهم وبالاهم وهلاكهم في الدنيا والآخرة من اولهم الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

دعا الناس الى توحيد الله وبقي في مكة ثلاث عشرة سنة بعدبعثة يدعو الناس الى ان يقولوا لا الله الا الله بمعنى ان يفردوا الله تعالى بالعبادة وان يتربكون عبادة الاصنام - 00:27:36

فاستجاب له من اراد الله له السعادة من السابقين الاولين الى الاسلام امن به من امن ولكنهم عدد قليل ولكن الملايين والكثير من الناس ومن اهل مكة بالذات وغيرهم استمروا على الشرك - 00:27:58

ولما دعاهم الى التوحيد قالوا اجعل الله هلاها واحدا ان هذا شيء عجب وانطلق الملايين منهم ان امشوا واصبروا على الهمم ان هذا شيء يردد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف او انزل الذكر عليه من بيننا - 00:28:20

فقابلوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بالانكار والتکذیب والاصرار على الشرك الا لان شاء الله له النجاة ممن اسلم وقبل الاسلام من الصحابة الذين اسلمو صبروا واوذوا في الله عز وجل - 00:28:48

تمان الله اذن له اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة الى المدينة اذن الله لرسوله ول المسلمين بالهجرة من مكة الى المدينة فرارا بدينهم وعقيدتهم فهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:18](#)

وهاجر اصحابه الى المدينة وهناك تكونت دولة الاسلام دولة التوحيد وشرع الله الجهاد كانت الدعوة في مكة دعوة بلا جهاد لأن المسلمين كانوا مستضعفين لكن لما هاجروا الى المدينة ووجدوا الانصار هناك - [00:29:41](#)

وتكونت لهم قوة وببلاد تحميهم عند ذلك شرع الله الجهاد وما هي الا سنوات قليلة ما هي الا سنوات قليلة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الاسلام وجند التوحيد - [00:30:09](#)

في السنة الثامنة من الهجرة لفتح مكة المشرفة فنصره الله ودخلها عليه الصلاة والسلام انتصر على من خالقه ودخل بلاد الله الاميين الحرام ظافرا منتصرا حوله جنود التوحيد كان قبل سنوات خرج منها - [00:30:30](#)

مختفيا ليس معه الا صاحبه ابو بكر الصديق خرج مخفيا وكان المشركون يطبوونه من كل طريق. وما هي الا ثماني سنوات حتى جاء ومعه الجيش الجرار من جنود التوحيد - [00:31:02](#)

وكتائب الاسلام انها لابراهيم عليه السلام واسماعيل فامر بماء من زمزم فغسلت واذيلت وهكذا ظهر الله البيت العتيق على يد ابي من نبیین وامام المرسلین محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

ثم ازال الاصنام التي على الصفا والمروة والتي في مكة ثم بعث اه السرايا للاصنام التي حول مكة فاللات والعزى ومنات وغيرها من الاصنام فحطمت وكسرت وظهر دين الله عز وجل وظهر دين التوحيد - [00:31:43](#)

وقدم الله الشرک واهله واستقرت الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ارادها الله سبحانه وتعالى واعاد الله ملة ابراهيم ملة التوحيد على يد محمد صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:32:09](#)

رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده يرسل الرسل من عهد نوح الى خاتم النبیین محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الى توحيد الله عز وجل وتخلص الناس من الشرک وردهم الى - [00:32:31](#)

عبادة الله وحده لا شريك له ثم قام بالامر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالامر بعده صحابته الكرام خلائق الراشدون فساروا في البلاد شرقا وغربا يدعون الى التوحيد - [00:32:49](#)

ويأمرنون بعبادة الله عز وجل ويجهدون في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغارب واسسوا المساجد في مختلف بقاع الارض اه على التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وانتشر دين الله عز وجل - [00:33:10](#)

انتشارا آما معجزا لولا انه من الله سبحانه وتعالى وبتأييد من الله سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء انتشر هذا الدين انتشار الشمس في مشارق الارض ومغاربها حتى بلغ ما يبلغ الليل والنهار - [00:33:32](#)

وتحقق قول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وما زال الناس على التوحيد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:58](#)

وفي عهد القرون المفضلة التي اثنى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - [00:34:19](#)

ثم بعد القرون المفضلة دخل على الامة شيء من الشبهات ومن الامور المنكرة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي - [00:34:38](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدي تمسكوا بها واعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور حدث ما تخوفه صلى الله عليه وسلم على الامة بعد انقضاء القرون المفضلة فجاءت الشبهات حول التوحيد - [00:35:02](#)

وجاءت آما الامور التي كانت تأتي الى الامم السابقة التي كان الشيطان يدسها كان الشيطان وجنوده يدسونها على الموحدین فحدث الشرک في ملة الاسلام حدث الشرک حول القبور وحول الاضرحة - [00:35:26](#)

بدعوى انهم اولياء لله وانهم وسائل بين الناس وبين الله في قضاء حواجزهم في رفع دعواهم الى الله عز وجل وصاروا يتقربون الى

الموتى والى القبور ويبينون الااضرحة قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - 00:35:50

فانه صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انها حكم عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تدع - 00:36:16

صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته لأن البناء على القبور والغلو في الصالحين هو السبب الذي حدث به الشرك في قوم نوح ومن جاء بعدهم وهو السبب الذي حدث به الشرك في هذه الامة بسبب الغلو في الصالحين. وبسبب البناء على القبور - 00:36:37

وببناء القباب عليها واتخاذها مساجد ومزارات ومحل الطواف والذبح القرابين ونذر النذور وغير ذلك ولكن رحمة الله عز وجل بعباده لا تزال ولن تزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها فان الله سبحانه وتعالى - 00:37:01

يبعد لهذه الامة من يجدد لها دينها كما في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس اه كل مئة سنة من يجدد لها دينها فكان المصلحون والدعاة الى الله عز وجل المصلحون من العلماء - 00:37:23

الذين آآ الذين يبعثهم الله عز وجل في كل فترة من الزمان يبعث الله من المصلحين من الدعاة الى الله من العلماء المحققيين علماء هذه الامة من يجدد للناس امر هذا الدين وينهى عن هذا الشرك ويعيد - 00:37:40

الناس عقيدة التوحيد صافية نزيهة ولا يزال الحمد لله في الامة الخير وفيها من يدعوا الى الله عز وجل ويبيّن للناس وان كان الشر قد كثر لكن الخير والحمد لله موجود - 00:38:02

والدين والحمد لله موجود والكتاب والسنة والحمد لله لا يزالان غطين طريين لمن اراد ان يرجع اليهم فالواجب على جميع المسلمين اليوم ان يتتبّعوا لهذا الامر وان يعرفوا ان التوحيد هو - 00:38:19

الاساس الذي تبني عليه جميع الاعمال وان الله لا يقبل لا يقبل الاعمال الا من اهل التوحيد الذين اخلصوا العبادة لله عز وجل وان المشرك مهما عمل ومهما فعل فان عمله مردود عليه حتى يتوب الى الله عز وجل - 00:38:44

قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرًا قال تعالى قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي انما الحكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا - 00:39:06

ولا يشرك بعبادة ربه احدا والشرك كما ذكرنا هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله سواء صرفها لصنم لتمثال او صرفها لشجرة او صرفها لقبر من القبور او صرفها لجني او لانسي - 00:39:27

او لولي من الاوليات او صالح من الصالحين فان الله لا يرضي ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا صالحًا من الصالحين - 00:39:48

الدين لله عز وجل ليس لاحد فيه استحقاق والعبادة حق لله عز وجل. ليس لاحد فيها اي استحقاق فالواجب على المسلمين ان يتتبّعوا لهذا الامر وان يدرسوا عقيدتهم دراسة صحيحة - 00:40:04

وان يعرفوا العقيدة الصحيحة الصافية التي توصلهم الى الله والى كرامته وان يحذرها مما يفسدوا هذه العقيدة ويذكر ومن الشركيات والبدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان. هذا اذا كان الانسان يريد النجاة لنفسه - 00:40:21

اما اذا كان يريد ان يجارى الناس على ما هم عليه وان يقول انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون لهم رضي لنفسه لكن لا يسلم الا من سلم لله قلبه واخلوص لله دينه وان هذا صراطي مستقيما - 00:40:41

فتابعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتفقون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين واترك بقية الوقت للجاجة على ما تفظلت به من الاسئلة - 00:41:01

بسم الله الرحمن الرحيم هذا سائل يسأل يقول عند الميقات نويت الحج مفردا وعند وصولي الى مكة طفت بالبيت ولكن الان شق علي البقاء بملابس الاحرام فهل يجوز ان ابدل النية السابقة بنية التمتع - 00:41:19

نعم هو هذا افضل كونك تتحول من مفرد الى متّمع هذا افضل فعليك ان تكمل العمارة انت الان طفت بالبيت فعليك ان تسعي سعي العمارة وان تقصّر من رأسك وبذلك تحل من احرامك - 00:41:40

فإذا صار يوم ثمانية تحرم بالحج ويكون عليك فدية التمتع بان تذبح شاة او تأخذ سبع بدنۃ او سبع بقرۃ واذا كنت لا تستطيع الذبح
فانك تصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة - 00:42:01

اذا رجعت الى بلادك الى اهلك وهذا سائل يسأل هل يجوز اداء فريضة الحج عن والدتي التي توفيت وهي تاركة للصلوة مع العلم انها
تركتها كسلا لا جحودا الصحيح ان من ترك الصلاة متعمدا - 00:42:20

انه يكفر ولو لم يتركها جحودا ولو تركها كسلا وتهاونا. اذا تعمد تركها ومات على ذلك ولم يتبر انه يكون كافرا فلا يحج عنه ولا ولا
يدعى له ما دام ان ما دامت انها ماتت وهي تاركة للصلوة متعمدة لتركها - 00:42:47

فلا يصح الحج عنها هذا هو الصحيح من قولي العلماء نعم وهذا سؤال يقول ما حكم الشارع الحلف بغير الله الحلف وهو القسم هذا لا
يجوز الا بالله عز وجل - 00:43:10

قال صلی الله علیہ وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلی الله علیہ وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك
فالحلف بغير الله شرك لا يجوز بنص الحديث - 00:43:39

فلا يجوز ان تحلف بغير الله لا بالکعبۃ ولا بالرسول ولا الولي فلان او اي احد لا تحلف الا بالله لا تحلفوا بآبائكم ولا بالامانة ولا
اي شيء - 00:43:59

الحلف انما يكون بالله عز وجل قال صلی الله علیہ وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك.
حدیثان صحيح ان عن الرسول صلی الله علیہ وسلم - 00:44:21

فلا يجوز الحلف لغير الله. ومن كان حصل منه شيء من ذلك فليتبر الى الله عز وجل ولا يعود لمثل هذا العمل وهذا يسأل حضرت من
القاھرة في رمضان وعملت عمرة في رمضان ومكثت بمکة - 00:44:38

المبارکة حتى الان وارغب الحج هذا العام ان شاء الله هل علي هدي؟ علما باني لم اعمل عمرة حتى الان ما دام انك ادیدت العمارة في
رمضان وبقيت في مکة ولم تؤدي عمرة بعد رمضان - 00:44:59

وتريد الحج فليس عليك هدي لانك تصبح مفردا لان العمارة التي في رمضان قبل اشهر الحج فلا تكون عمرة تمنتع لانها قبل اشهر الحج
فاذادیت الحج في هذه السنة - 00:45:18

فإنك تكون مفردا وليس عليك هدي لكنك لا تكون متمتعا بالعمارة الاولى لانك خارج اشهر الحج هل تكون مفردا وهذا سؤال يقول هل
يعذر الجاهل باصل الدين وهو التوحيد ام لا - 00:45:40

هذا فيه تفصيل الجاهل اذا كان في بلاد الاسلام وعند المسلمين فانه لا يعذر بالجهل لانه بامكانه ان يتعلم بامكانه ان يسأل لكن هذا
يدل على انه مفترط وانه لا يبالي بيدينه - 00:46:11

فهذا لا يعذر لانه بامكانه ان يتعلم بامكانه ان يسأل وهو يسمع يسمع کلام الله سبحانه وتعالی ويسمع يسمع القرآن ويسمع الحديث
ويسمع کلام اهل العلم وهو بين المسلمين هذا لا يعذر بالجهل - 00:46:28

اما الذي ينشى في بلاد بعيدة عن بلاد الاسلام لا يسمع شيئا عن الاسلام ولا يسمع شيء من کلام اهل العلم في بلاد منقطعة هذا يعذر
بالجهل لانه لم يصل اليه شيء - 00:46:51

ولا يمكنه ان يتعلم فهذا يعذر بالجهل فيكون امره الى الله سبحانه وتعالی لكن الذي في بلاد المسلمين ويسمع کلام الله وكلام رسوله
ويسمع کلام اهل العلم ويقرأ الكتب او بامكانه انه يسأل اهل العلم ولكنه لم يسأل - 00:47:09

فهذا في الحقيقة هو المتساهل وليس له عذر لذلك فهذا لا يعذر بجهله لان هذا يدل على عدم مبالاته وعلى عدم اهتمامه لانه لا يوجد
من يعلمه بل لانه لا رغبة له - 00:47:32

بالتعلم ولا رغبة له في السؤال فهذا لا يعذر بالجهل وهذا سائل يسأل من نفس السؤال مثل السؤال اللي قبله يقول هل يعذر المسلم
بجهله اذا وقع في بعض انواع الشرك - 00:47:54

خاصة انه لا يوجد من يقيم عليه الحجة هذا جوابه مثل جواب السؤال الاول تماما ان هذا الذي يقع في شيء من انواع الشرك اذا كان

في بلاد الاسلام يسمع - 00:48:20

اهل العلم ويسمع القرآن يتلى في الاذاعة او هو يقرأ القرآن بنفسه ويسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او هو يقرأ الاحاديث
فهذا ليس بمعذور لانه بامكانه ان يتعلم وبامكانه ان يسأل المدارس مفتوحة الكليات مفتوحة - 00:48:33

العلماء يجلسون في المساجد حلق الذكر موجودة فهذا ليس له عذر لان العلم موجود وبامكانه بكل سهولة ان يسأل اهل العلم ولكنه
بقي على جهله واستمر على نوع من انواع الشرك - 00:48:53

يقلد فيه من يرى من الناس دون ان يسأل فهذا ليس له عذر لان الله اقام عليه الحجة بوجود العلماء وبوجود الكتب وبوجود الدروس
وبوسائل العلم المتوفرة فليس له عذر - 00:49:17

انما لو كان في بلاد بعيدة عن بلاد الاسلام لا يجد من اهل العلم احدا ولا يدرى عن شيء فهذا يمكن انه لا انه لم تقم عليه الحجة فيكون
امرہ الى الله - 00:49:41

لكن هذا نادر او متغدر في هذا العصر لان العلم الان قد انتشر ووسائل التبليغ انتشرت الان وسائل التبليغ عن الله ورسوله في
وسائل الاعلام وبالكتب والنشرات وجود الدعاة الذين - 00:49:56

ينتشرون في مختلف قارات العالم ما فيها الان بلاد ما فيها مسلمون تقريبا ومراکز اسلامية فالحجۃ قامت الان على العباد وهذه حکمة
من الله سبحانه وتعالی بلاغ الحجۃ الى اهل الارض اليوم وانتشار الدعوة اليوم - 00:50:19

في اقطار الارض هذی حکمة من الله سبحانه وتعالی. فالحاصل ان ان العذر الان ان وجد فهو قليل والاكثر ليس لهم عذر والحجۃ
قائمة من الله سبحانه وتعالی على عباده - 00:50:40

نعم - 00:50:56